

خطبة الجمعة الدكتور صالح الصاوي - التوكل على الله

صالح الصاوي

00:03:20

حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اه الله اكبير لا الله الا الله لا الله الا الله. ان الحمد لله احمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه - 00:07:31

00:07:31

يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادى له ولن تجد له ولها مرشدًا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:08:52

00:08:52

واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم - 00:09:12

00:09:12

ثم يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. أما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة - 00:09:33

00:09:33

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. أما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:09:53

00:09:53

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. حسبنا الله ونعم الوكيل انها كلمة قدسية
ريانية لكل من تكالبت عليه اعداءه. لكل من - 00:10:14

00:10:14

ابدا لقد قالها خليل الرحمن ابو الانبياء ابراهيم - 00:10:34

00:10:34

لقد جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ان محمدًا وابراهيم ايلان لله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اتخذ صاحبكم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اما خلة ابراهيم - 00:11:19

00:11:19

رهيب فهي في في كتاب الله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا. اما خلة محمد لله عز وجل فقد جاءت على لسان رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ صاحبكم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:11:41

00:11:41

ان الخلة غاية المحبة ومتناها نحن في عباراتنا نقول محمد حبيب الله صلى الله عليه وسلم. لكن الخلة مقام ارفع.
ان الخلة مقام اعلى ومقام اسمى - 00:12:01

00:12:01

انما لا نعرف انها نسبت لبشر غير ابراهيم و محمد صلوات ربى وسلامه عليهم. فمحمد خليل الله وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد - 00:12:21

00:12:21

ادعى خليل الرحمن قومه الى عبادة الله وحده. لكنهم اصرروا على باطلهم من عبادة غير الله فتوجه الى اصحابهم في يوم عيدهم فجعلها جذذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. جل جنون القوم وثارت ثائراتهم وقالوا من فعل هذا بالهتنا - [00:12:41](#)
انه لمن **الظالمين** قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتنوا به على اعين الناس. لعلهم يشهدون قالوا انت فعلت هذا بالهتنا

يا ابراهيم قلبه. قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألهم لهم ينطقون - 00:13:06

ثم ماذا كان من القوم لقد ائتمروا في فيما بينهم وقرروا ان يحرقوه نمرا للهتهم. اوقدوا نارا عظيمة تقول الروايات انهم لم يستطعوا ان يلقوا بابراهيم اليها مباشرة فالقوا به اليها بالمنجنيق - 00:13:29

فكان اخر ما قاله وهو يلقى به في النار حسبي الله ونعم الوكيل. فجاء امر الله جل جلاله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ان الله جل وعلا قال للنار كوني بردا وسلاما. لو كانت بردا فقط لاهلكته من شدة بردها - 00:13:53

فان شدة البرد يهلك. كما ان شدة الحر تهلك. يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسررين. اما محمد صلى الله عليه وسلم فقد قالها يوم حمراء الاسد لم تكن غزوة حمراء الاسد غزوة مستقلة - 00:14:17

انما كانت شوطا من اشواط غزوة احد وصفحة من صحائفها عندما اختار الله الى جواره سبعين من اصحاب النبي يوم احد ونزل بالمسلمين ما نزل يومئذ من البلاء. ثم خلص الاعداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فشجعوا رأسه - 00:14:41

وكسرموا رباعيته صلوات ربي وسلمه عليه. في اليوم التالي مباشرة اذن مؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان ان يخروا في طلب القوم وان يخونوا سراغا في اثراهم والا يخرج الى هذه المواجهة والمطاردة الا من شهد - 00:15:01

معركة الامس فقط الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. لم يخرج الا الذين شهدوا غزوة احد فخرجوا مثقلين في جراحاتهم واجعهم ودمائهم واستجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم - 00:15:21

والقرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. لقد اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرهب فلول المشركين. ان يشعرهم ان بالمسلمين قوة قادرة على المطاردة وقدرة على المواجهة لكي لا تسول لهم انفسهم وشياطينهم ان يرجعوا - 00:15:41

الى المدينة فينقضوا على من فيها ويستأصلوهم ويحصدوا خضراءهم. لقد خرج المؤمنون يومئذ في جراحاتهم من بعد ما اصابهم القرح. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه رسول من - 00:16:03

لابي سفيان يقول له ان ابا سفيان قد جهز نفسه وقد اعد العدة وجيش الجيوش وهو في طريقه الى المدينة ويستأصل من فيها فقال حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم - 00:16:23

تسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الان في زل في زل ما نشهده من تقلبات ومن احتقانات وآآ في - 00:16:43

من اللحظات قد تستولي مشاعر اليأس ومشاعر الاحباط على بعض الناس لكنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. لا يقنت من رحمة الله الا الضالون المؤمن يظل دائمها حسن الزن بربه - 00:17:03

انه يظل دائمها عظيم الثقة بالله جل وعلا وبوعده ان اليقين ان التوكل نصف الايمان ان ربي جل وعلا يقول ومن يتوكلا على الله فهو حسبه ان الله بالغ امري - 00:17:24

قد جعل الله لكل شيء قدرًا. ان التوكل على الله سبحانه وتعالى ان تحسن الثقة فيما عنده في استجلاب المصالح واستدفاف المضار في كل ما يكون من خيري الدنيا والآخرة - 00:17:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما وتروح بطانا ان التوكل مطلوب في المشاهد كلها. لكن يزداد تأكده في جملة من المشاهد الخاصة. التي جاء بها - 00:18:05

المعصوم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم فعندما يكيل اعدائنا وعندما يبيتون هنا ويتأمرون ويدبرون يأتي قول الله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:18:30

في طلب الرزق لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماما تروح بطانا عند التوجه للزواج ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة حق على الله عونهم. المكاتب الذي يريده - 00:18:57

الاداء الناكح الذي يريده العفاف والمجاهد في سبيل الله عز وجل في مقام الدعوة الى الله سبحانه وتعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 00:19:19

المطلوب في في هذا المقام ان يرجع الناس الى ربهم عز وجل ان يحاسبوا انفسهم قبل ان يحاسبوا. ان يزنوا اعمالهم قبل ان توزن عليهم ان يتزينوا للعرض الاكبر على الله عز وجل - 00:19:41

ان يعلموا انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة. اتظن ان الصالحين بلا ذنب؟ لا والله انه فقط يعني عندما اذنبوا استغفروا ولم يصروا اعترفوا ولم يسوغوا ولم يبرروا - 00:19:57

ثم تابوا ولم يصروا ثم احسنوا بعدهما اساعوا واتبع السيئة الحسنة تمها. ان الله جل وعلا اخبرنا ان الصالحين ليسوا بمعصومين. لكنهم عندما يفعلون فاحشة عندما يظلمون انفسهم يذكرون الله. فيستغفرون لذنبهم ومن يغفر - 00:20:20 الذنب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. انهم يذنبون لكنهم يعترفون بذنبهم لا يفسفونها لا يسوغونها لا يخرجونها واخرون اعترفوا بذنبهم خلطوا عملا صالحا دخل سيئا عسى الله ان يتوب عليهم. انهم يتبعون السيئات حسنات. ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:20:47

ذلك ذكرى للذاكرين. واتبع السيئة الحسنة تمها وخلق الناس خلق حسن ان العصمة للنبي صلى الله عليه وسلم ان الكمال المطلق لله وحده ان الكمال البشري لانبياء الله ولسيده صلوات ربى وسلامه عليه. لا تكون العصمة ل احد من البشر بعد الرسل. اما من وراءه من الناس بالغة منزلته - 00:21:17

هو ما بلغت فانه يخطئ ويصيّب ويذنب ويستغفرون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كانت اعمالهم ما بين سعي مشكور او ذنب مغفور ما كانوا بمعصومين انما كانوا يستغفرون الله عز وجل لا يصرون على خطيئة المowa بها - 00:21:49 وكانوا يتبعون السيئة الحسنة. كما قال سيدهم وسيدكم صلوات ربى وسلامه عليه. واتبع السيئة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. ان الله جل وعلا يقول اذا جاءك الذين يؤمنون فبآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:22:12

انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. ان الله ايقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. لا اقتل للامم والحضارات والشعوب من الذنب - 00:22:42

لا مخي لها من ازماتها وويلاتها وانتكاساتها افضل ولا انجع من التوبة الى الله عز وجل لم ينزل بلاء الا بذنب لم يكشف الا بتوبة. عندما عندما قحط الناس في زمان عمر - 00:23:02

ولم تنزل السماء قطرها ثم خرج عمر بالصحابة يستسقون يعني فوق يقف يقول اللهم انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا. واليوم نتوسل اليك بعم نبينا. ثم بعد العباس ثم - 00:23:22

اخضر عباس يتقدم الناس ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب لم يكشف الا بتوبة. وهذه لواصينا اليك بالذنب واكفنا اليك بالتوبة والضراعة. فاسقنا الغيث - 00:23:42

ولا تجعلنا من القانطين فاستسقوا بدعاء العباس. لقد تقدم العباس فجأة والصحابة من ورائهم يؤمنون على دعاء ايه؟ فهذا تأويل قول عمر انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا. اي يأخذ النبي باصحابه - 00:24:02

في صلاة الاستسقاء فيدعون فيها والصحابة من ورائهم يؤمنون. فلما قحطوا في زمان عمر خرج عمر بالناس ثم قدم اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم واولاهم به فقال يا عباس تقدم فوق العباس داعيا والصحابة من ورائه يؤمنون - 00:24:22 لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة. ان النصر من عند الله وحده ان من استنصر بالله نصره. ان من استهدى الله هداه. ان من استكفى بالله كفاه. ان من استغنى بالله اغناه - 00:24:42

ان القوة لله جميعا ان العزة لله جميعا ان الشفاعة لله جميعا. ان الامر كله لله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله - 00:25:02

لا يا من يريد هداية الله هو الهادي يا من يريد رزقا الله هو الرزاق. يا من يريد نصرة الله جل وعلا خير الناصرين. يا من يريد كفاية الله حسبك ونعم الوكيل. لا يسوق الخير الا الله. لا يصرف السوء الا الله. ما كان من نعمة فمن الله - 00:25:22

الله الله الله فليسجن من شاء ويرکع ولیجثوا الناس على اربع لاله من دون الله. ان المسلم يعرف حقا من يعبد. الله الله الله اه ذلکم الله ربکم له الملك. والذین تدعون من دونه ما يملکون من قطمير. ان تدعوهم - [00:25:47](#)

لا يسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يکفرون بشرکكم ولا يبنیک مثل خبیئ لا مخرج من ویلاتنا وانتکاساتنا وعثراتنا وفجائنا وحرائقنا وحسراتنا لا من هذا کله لا مخلص ولا مفاز لا ملجا من الله الا اليه. ان کل شيء اذا خفت - [00:26:14](#) لو هربت منه الا الله اذا خفته فانک تهرب اليه. ففروا الى الله اني لكم منه نذیر ولا تجعلوا مع الله لهاها اخر. اني لكم منه نذیر مبين. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:26:44](#)

العظيمة لي ولکم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سیدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعین. ان شاء الله اه افسحوا في المجالس الله يجزاکم الخیر حتى یجلسوا اخوانکم. تقارب اخوانی لا تجلسوا على باب المسجد ان شاء الله. الشیخات اه - [00:27:04](#)

ده ایه ده قرآن ولا الله اه الله حسبنا الله ونعم الوکیل. والله انا الله الى الله عز وجل اه ابراهیم عليه السلام هي انا الله - [00:27:34](#)

محمد صلی الله علیه وسلم انت قرآن الله عز وجل اه خلیل الله اه ابراهیم عليه السلام. خلیل دقات ابراهیم عليه السلام محمد صلی الله علیه وسلم. قرآن الله اه ابراهیم قزیز خلیل. صلی الله علیه وسلم - [00:28:39](#)

حدیث الله عز وجل الله فیک تبینی الله عز وجل علیه السلام حسبنا الله ونعم الوکیل. الله الله عز وجل صلی الله علیه وسلم احد انا اه المدینة بیت ابو سفیان هي اللي صارت سلم - [00:29:25](#) حسبنا الله ونعم الوکیل اه ذات وین ذا نسأل الله ان حسبنا الله ونعم الوکیل صلی الله علیه وسلم في احد بس اجهزة الشو في في من الله عز وجل - [00:31:43](#)

نسأل الله عز وجل الله عز وجل الى الله عز وجل او بقوله لله. الله عز وجل وداد مسلم ایة الله عز وجل الله الله عز وجل. صلی الله علیه وسلم - [00:32:49](#)

الله عز وجل بذلکم الله عز وجل عز وجل. الله عز وجل الله هو هذا ثیرت کاتیجوری تقول الله عز وجل عندهم دارت الله الله عز وجل الله عز وجل - [00:34:14](#)

صلی الله علیه وسلم الله عز وجل سوء الله والواحد الله عز وجل الله عز وجل اه کرامتی ذات يعني وعن عمر بن الخطاب خلیفة اه اسأل الله عز وجل الله - [00:35:51](#)

دعاء الرسول صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم اسأل الله عز وجل اه اه الله عز وجل انسی مرنی المنیر ذات الله سعد الله. الله ربنا عز وجل - [00:36:50](#)

يعنی الله الله واسأله الله عز وجل الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا على الظالمین. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له واهدہ ان محمدًا عبدہ ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على - [00:38:01](#)

ابراهیم وعلى آل ابراهیم انک حمید مجید. اللهم بارک على محمد وعلى آل محمد بارکت على ابراهیم وعلى آل لابراهیم انک حمید مجید. اللهم انا نسألک بنور وجهک الذي اضاءت له الظلمات وصلاح علیه امر الدنيا والآخرة. ان تغفر - [00:38:41](#)

ولنا في مقامنا هذا اجمعي ان تهب المیسین منا للمحسینین ان تأخذ بنواصینا اليک اخذ الكرام عليك ان ترددنا اليک ردا جميلا يا رب العالمین. اللهم انصر المستضعفین من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائک واعدائهم فانه - [00:39:01](#)

هم لا يعجزونک. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انک نعم المولی ونعم النصیر. اللهم ابرم لامة نبیک امر رشد عز فيه اهل طاعتک ویتاب فيه على اهل معصیتك. ویؤمر فيه بالمعروف وینهى فيه عن المنکر. اللهم اشف مرضی المسلمين عامۃ - [00:39:21](#) ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بیمینک الشافیة. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية اللهم اغفر للمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات. انک يا مولانا سمیع قریب - [00:39:41](#)

مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله تقدموا الى الامام بارك الله فيكم. تقدموا الى الامام - 00:40:01